رابطة الكتّاب والأدباء الآشوريين

ishtartv.com/viewarticle,36792.html

| مشاهدات : 51078 | مشاركات: 3 | 15:34:34 30-06-2011 |

التأسيس:

كان للآشوريين أدب وكتّابه وشعر وشعراءه، ولكنهم (الأدب والشعر، والكتاب والشعراء) كانوا في قبضة البطش ومنذ تأسيس العراق الحديث. إزاء ذلك لم يظهر طوال تلك الفترة من الأدب والشعر إلا نزرقليل، ولم يغامر من الآشوريين ويثابر للوصول الى مطاف الأدباء والكتّاب إلا نفر قليل، وقد لقي المحاربة والاضطهاد الفكري ما لا يطاق.

ولكن مع سقوط بغداد (2003) بدا ولأول وهلة بأن الكثير قد تغير او انه في طريقه الى ذلك. وكردة فعل على ذلك انطلق العديد من الأخوة الأدباء والكتّاب الآشوريين على مختلف ميولهم السياسية وإنتمائاتهم المذهبية والطائفية والمناطقية، إنطلقوا الى إعلان تأسيس إتحادات او مراكز او جمعيات، كلها تعني بالشأن الثقافي واللغوي والادبي للامة، ولكنها كانت مسبوغة بالطائفية والمناطقية ولم ترتقي الى مستوى الشمول وتبني مسألة النهوض باللغة والأدب للامة بصورة علمية وكما يتطلب الحال.

استمر الوضع الى اواسط (2006) والنخبة الأدبية الآشورية تراقب مجريات الاحداث في مجال اللغة والأدب والتراث الآشوري، ولا من جديد!. عندها اجتمع احد عشر اديباً وكاتباً آشورياً في بغداد بتاريخ 6/6/2006 وقرروا تأسيس رابطة الكتّاب والأدباء الآشوريين. وتم في الاجتماع ذاته مناقشة مسودة النظام الداخلي للرابطة، ومن ثم تم ترشيح الأخ الفقيد الراحل الدكتور دوني جورج رحمه الله لرأسة الرابطة بالاجماع، وان يكون السيد عوديشو ملكو أشيثا نائباً للرئيس لحين قبول عدد من الاعضاء في الرابطة وحسب النظام الداخلي ومن ثم تجري الانتخابات العامة لاختيار الرئيس وبقية اعضاء الهيئة الأدارية للرابطة.

الاهداف:

حسب النظام الداخلي للرابطة، يوجد لها نوعين من الاهداف، الاول والأهم منهما هو! الاهداف العامة والتي ترمي الى نشر الروح الوطنية واحترام الأخر بين ابناء الشعب العراقي. والمساهمة في ترسيخ النظام الديمقراطي التعددي من خلال الابداع الادبي والثقافي الآشوري والعراقي عموماً. بالاضافة الى توثيق الصداقة والتعاون في مجال التأليف والنشر والابداع الفكري بين الرابطة وبقية المؤسسات الثقافية والفنية والفكرية الآشورية في العراق وخارجه، والعمل على تحقيق ذات الشيء مع الاتحادات الأدبية العراقية الاخرى.

اما النوع الثاني من الاهداف فهي: الثقافية والتي كانت ومازالت تتلخص في: تطوير الأدب واللغة الآشورية المعاصرين. والعناية بتاريخ الأدب الآشوري من خلال دراسته ونقده لغوياً وفكرياً وثقافياً وحتى اجتماعياً. وتقديمه الى القاريء والمثقف والأديب العراقي المعاصر بلغة عصرية مفهومة ومقبولة حضارياً. كل ذلك من خلال نشر ذلك الأدب باللغة الآشورية المعاصرة (الرابعة) او من خلال ترجمته الى اللغات العراقية والاجنبية الاخرى. ومن الاهداف الاخرى للرابطة كان إقامة مكتبة وتشجيع الترجمة والنشر للموروث الفكري والادبي واللغوي الآشوري، ومحاولة جعل الرابطة بمثابة مركز للدراسات الآشورية العامة.

المسيرة الادارية للرابطة:

بعد مغادرة رئيس رابطة الكتّاب والأدباء الآشوريين المرحوم الدكتور دوني جورج البلاد - تهجيره قسراً - تولى نائبه إدارة شؤون الرابطة لحين إجراء اول انتخابات عامة لإختيار الهيئة الادارية المنتخبة الاولى في 1/ 6 / 2007. والتي انتخب فيها وحسب النظام الداخلي للرابطة والذي صادقت عليه الهيئة العامة، السيد عوديشو ملكو آشيثا رئيساً للرابطة، والسيد ابرم ايشو بنيامين نائباً للرئيس. واستلمت السيدة سوزان يوسف القصراني رئاسة تحرير مجلة الرابطة (معلتا: مِعِلِتَا) بعد فترة وجيزة من إناطتها بالدكتور كنعان صليوة بعد أن قدم استقالته بسبب عدم التفرغ.

وفي 5/7/2010 تم عقد اجتماع موسع للهيئة العامة للرابطة لإنتخاب هيئة إدارية جديدة لها، فكانت نتيجة الانتخابات فوز السيد عوديشو ملكو أشيثا برأسة الرابطة، والسيدة سوزان يوسف قصراني نائباً للرئيس بالاضافة الى رئاستها لتحرير المجلة منذ الدورة الانتخابية الأولى.

تعريف موجز بالرابطة:

الرابطة منظمة أدبية ثقافية مدنية مستقلة ليس لها ميول أو أهداف سياسية، او علاقات مع أي توجه او جهة سياسية دون أخرى. فهي على نفس المسافة من كافة المكونات السياسية الوطنية الآشورية وغير الآشورية. والرابطة كانت ومازالت حريصة على تجاوز الانتماءات الدينية والقومية والمذهبية والسياسية.. ففيها من الاعضاء من الاديان والمذاهب المختلفة، ومن القوميات والثقافات العراقية المختلفة ايضاً. يتجاوز عدد اعضائها العاملين والمشاركين مائة عضو وعضوة، وهي مركزية الادارة، لها مكاتب في الداخل والخارج وليس لها فروع. وتضم في عضويتها أُناس من العراق وخارجه، فهناك من الاعضاء من هم في أوربا وأمريكا وكندا وأستراليا وحتى روسيا، وهي حريصة على التواصل مع الجميع داخل البلاد وخارجه.

وبهدف فسح مجال امام المرأة تقرر تشكيل تجمع نسوي في الرابطة يتكون من عضوات الرابطة حصراً، ومن اهم اعماله تشجيع المرأة والفتاة الآشورية للانخراط في المجال الأدبي والفكري والثقافي. وقد تقرر ان يكون لهذا التجمع نشرة خاصة بالاضافة الى مجلة الرابطة. وقد صدرت ثلاث اعداد من هذه النشرة وهي باسم (بيبلا). وتهتم بيبلا بأدب المرأة، وتوفر مجالاً مناسباً للمبتدأت من الآشوريات في مجال الكتابة والتأليف، ومن لهن اهتمامات أدبية وفكرية.

أهم نشاطات الرابطة:

يمكن تقسيم نشاطات الرابطة منذ تأسيسها لحد الآن الى خمسة اقسام:

الدورات اللغوية: إنّ الرابطة حريصة كل الحرص على تعليم اللغة الآشورية المعاصرة وبالاسلوب العلمي والتربوي الحديث. بالاضافة الى بثّ الوعي اللغوي، وشعور حبّ اللغة القومية، وخصوصاً بين الشباب الآشوري، ومن لهم علاقة مباشرة باللغة وعلومها كالمدرسين والمعلمين العاملين في مجال التدريس في الاقليم في المرحلتين الابتدائية والاعدادية. فقد أقامت أكثر من ثلاث دورات مركزة في هذا المجال، وقد تركز إهتمامها على التقيد بالقواعد والاملاء الصحيح للغة الآشورية المعاصرة. فمن دونها لا يستطيع المدرس والمعلم ان يعلم ولا يستطيع الكاتب والأديب ان يكتب ويبدع!!

الندوات الثقافية الشعرية واحياء المناسبات الأجتماعية:

اقامت الرابطة العشرات من الامسيات الشعرية باللغتين الآشورية والعربية، وعقدت ندوات لغوية وثقافية احياها عدد من اعضائها او ضيوفها، وفي قرى وبلدات عديدة مثل دهوك وعين سفني وبيرسفي وشرفية وجمبور وقرية دوري الآشورية الحدودية...الخ. كما أقامت حفلات تأبينية لشخصيات فكرية وأدبية آشورية. وقد عرضت معظم أخبار ومجريات هذه الندوات في فضائية عشتار بالاضافة الى فضائيات خارجية اخرى.

إلقاء محاضرات فكرية وتأريخية وحضارية: كان للرابطة الباع الطويل في هذا المجال رغم قصر عمرها ومحدودية إمكاناتها المادية. حيث إنها استطاعت وخلال هذه الفترة من إقامة اكثر من عشرة محاضرات علمية ولغوية وأدبية وتأريخية، حيث استضافت اساتذة اختصاصيين وعلى المستوى الأكاديمي، من الآشوريين وغيرهم من خارج البلد وداخله.

نشاطات الرابطة خارج العراق.

كان للرابطة اهتمام كبير بخلق اواصر التواصل الفكري والأدبي واللغوي بين الآشوريين في الداخل واقرانهم في المهاجر، وقد عكست الرابطة ذلك الاهتمام الى واقع ملموس من خلال:

إرسال مئات الاعداد من مجلات ومختلف الكتب التي صدرت من الرابطة في العراق، الى خارج البلاد بهدف ايصالها الى يد كل مثقف وملم ومهتم بالشأن الآشوري اللغوي والأدبي والفكري والقومي...الخ، وكل ذلك دون مقابل.

الزيارات التي قام بها اعضاء من الرابطة الى الخارج من اجل اللقاء مع الجاليات العراقية الآشورية هناك، من خلال القاء محاضرات، وإقامة ندوات وامسيات لغوية وشعرية وفكرية وثقافية.. الخ. وكان بين هذه الزيارات زيارة الى الاردن ولندن والسويد قام بها السيد عوديشو ملكو في اواخر 2006. حيث القى محاضرات في كل من الاردن ولندن وعدة محاضرات في السويد، معرفاً الجمهور بالرابطة واهدافها، وموضحاً مسائلاً مهمة ذات العلاقة باللغة الآشورية المعاصرة ودورها في نشر ثقافة الامة. بالاضافة الى محاضرات تاريخية وثقافية عن الآشوريين وماضيهم وحاضرهم..الخ.

وفي الشهر الرابع من 2007 زار السيد عوديشو ملكو الولايات المتحدة الامريكية، واقام عدة ندوات لغوية وفكرية وأدبية هناك.

وفي حزيران 2009 زار أستراليا كل من رئيس ونائب رئيس الرابطة بالاضافة الى عضو الرابطة السيد ابرم سعيد بنيامين. وشاركوا في أعمال مؤتمر الاتحاد الآشوري العالمي (AUA)، وقاموا بعقد ندوات والقاء محاضرات قيمة بين الجمهور الآشوري هناك.

وفي الشهر العاشر من عام 2010 شارك رئيس الرابطة في المؤتمر العام للآثاريين العرب المقام في طرابلس/ ليبيا والذي يقيمه سنوياً إتحاد الآثاريين العرب، وقدم بحثاً علمياً عن كيفية إهمال حماية العمارة الأثرية الآشورية في العراق قبل وبعد السقوط.

وفي أوائل الشهر الرابع من 2011 شارك رئيس الرابطة في الندوة العالمية التي اقامها قسم التاريخ في جامعة دمشق لدراسة (اللغات والكتابات القديمة والمعاصرة في الوطن العربي القديم) وكانت مشاركته من خلال بحث قيم بعنوان (اللغة الآشورية المعاصرة، لغة عراقية اصيلة أم حاصل فساد اللغة السريانية).

وفي نهاية الشهر الرابع من 2011 شارك رئيس ونائب رئيس الرابطة في مؤتمر لغوي وحضاري وثقافي كبير تقيمه جامعة بطرسبيرغ في مدينة بطرسبيرغ في روسيا الاتحادية، وذلك تلبية لدعوة رسمية تلقياها من الهيئة المنظمة لذلك المؤتمر. وقد قدم كل منهما ورقة علمية بحثية تخصّ اللغة والأدب الآشوري الحديث ودورهما في الحفاظ على ثقافة الامة وخلق اواصر التواصل بين الآشوريين وبقية الشعوب في المنطقة.

الطبع والنشر والاصدار:

حسب النظام الداخلي والاهداف التي تشكلت الرابطة لأجلها، كان من الاولويات تشجيع الطبع والنشر والتأليف في المجالات الأدبية والفكرية الآشورية. وفعلاً كان صدور العدد الاول للمجلد الاول من مجلة الرابطة الفصلية معلنا أواخر 2007. والتي تصدر بأربعة لغات الآشورية والعربية والانكليزية والكردية، وحسب المقالات التي تستلمها من المؤلفين للنشر. ومن ثم توالى اصدارها وبانتظام للاعوام (2008 ، 2009 ، 2010). وصدر عن الرابطة لحد الآن عشرة مؤلفات باللغتين الآشورية والعربية وهي من تأليف الاعضاء. وهناك كتاب تأريخي كنسي ضخم وقيّم في موضوعه بعنوان (The Church of the East) لمؤلفه كريستوف باومر وقد كلفت الرابطة الاستاذ عزيز عمانوئيل زيباري بترجمته من الانكليزية الى العربية، وتمت المراجعة والتحقيق للكتاب من لدن الاختصاصيين في الرابطة. وهو جاهز للطبع والنشر منذ ثلاث سنوات بواقع (403) صفحة من القطع الكبير.

مشاركاتكم (3)

كوركيس الشاووتي | 2011-08-12 11:49:17

تمنياتي لكم بالموفقية والنجاح الدائم خدمة للثقافة الآشورية ..مع أسمى إعتباراتي...أخوكم كوركيس الشاووتي/ كركوك.

بولص شليطا ملكو | 2015-01-15 16:42:17

تحياتي لكاتب هذه التقارير عن رابطة الكتاب الاشوريين ولكنه لا نعلم لماذا لم يكتب كل الحقيقة عن التاسيس واسماء الحضور والهيئة المؤسسة لها كما نص عليها النظام الداخلي للرابطة؟ في اول الاجتماع للهيئة المؤسسة في فندق السندباء ببغداد تم: 1- الاطلاع على مشروع النظام الداخلي الذي اعده الاستاذ بولص شليطا ملكو صاحب فكرة تاسيس الرابطة بعد اقرار الدستور والمادة 125 منه التي تنص على(يضمن هذا الدستور الحقوق الادارية والسياسية والثقافية والتعليمية للقوميات المختلفة كالتركمان والكلدان والاشوريين، وسائر المكونات الاخرى، وينظم ذلك بقانون) هي التي شجعتنا على ذلك. 2- بعد مناقشة مشروع النظام الداخلي من قبل الحضور وتقديم المقترحات والاراء تم تثبيته وانتخاب السادة: الدكتور دوني جورج رئيسا للهيئة المؤسسة للرابطة والاستاذ عوديشو ملكو نائبا لرئيس الهية والاستاذ بولص شليطا مقررا ومسؤول العلاقات الخارجية له . 3- وبتاريخ 1/6/2007 اجتمعت الهيئة العامة لانتخاب اول هيئة ادارية للرابطة في مقر الرابطة في دهوك بحضور القاضي وممثل عن محافظة دهوك اسفرت عن انتخاب السادة: عوديشو ملكو رئيسا والسيد ابرم بنيامين نائبا والسيد بولص شليطا سكرتيرا والسيد هرمز متي محاسبا /والسادة: سوزان يوسف/يونادم بنيامين/ وكنعان صليوه اعضاء الهيئة الادارية

سالم كجوجا | 2016-07-12 09:00:09

شكراً لإبداعاتكم واهتمامتكم